

المؤتمر العالمي العاشر للوحدة الإسلامية

ـ(287)ـ وكذلك علم الرسول صلّى الله عليه وآله وسلم اذ دفع الظلم في الحكومة الإسلامية، كما ارشد. كلا والله لتأمرن بالمعروف وتنهون عن المنكر ولتأخذن على يدي الظالم ولتأطونه على الحق أطوا ولنقصرنه على الحق قصرا أو ليضربن الله قلوب بعضكم على بعض رواه أبو داود عن عبد الله بن مسعود t ونبيه الرسول صلّى الله عليه وآله وسلم المسلمين بقوله: "كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه" (رواه مسلم). وارشد الرسول صلّى الله عليه وآله وسلم: "إياكم والظن فان الظن أكذب الحديث ولا تجسوا ولا تؤذوا المسلمين ولا تتبعوا عوراتهم فإنه من يتبع عورة أخيه المسلم يتبعه الله عورته. (رواه مالك). وارشد النبي صلّى الله عليه وآله وسلم: ألا كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته، فالإمام الذي على الناس راع وهو مسئول عن رعيته والرجل راع على أهل بيته وهو مسئول عن رعيته والمرأة راعية على أهل بيت زوجها وولده وهي مسئولة عنهم وعبد الرجل راع على مال نفسه وهو مسئول عنه إلا كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته. (رواه البخاري ومسلم). واهتم النبي للتراحم بين الرعاة والعوام كما ارشد: "لا تدخلون الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تجابوا ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء لا يرحم الله من لا يرحم الناس (راه الترمذي وأبو داود). ورابط النبي صلّى الله عليه وآله وسلم بين الأمير والمأمور برابطة الإيمان، كما ارشد: "المؤمنون كرجل واحد ان اشتكى عينه اشتكى كله وان اشتكى كله، ترى المؤمنين في تراحمهم وتوادهم وتعاطفهم كمثل الجسد إذا اشتكى عضواً تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمد (رواه عن نعمان بن بشير t).